

## روسيا: جاهزون بـ «الترياق» المضاد للدبابات الغربية



يمتلك الجيش الروسي وسائل عديدة للتصدي الفعال لأحدث الدبابات الغربية التي بينها أحدث نماذج دبباتي «ليوبارد 2 آ 6» الألمانية و«أبرامز» الأمريكية

.ومن هذه الوسائل منظومات «خريزانتيم» (الأقحوانة) و«إزديلييه 305» و«كورنيت» المضادة للدبابات

### «منظومة «خريزانتيم»

تستطيع هذه المنظومة تدمير أية مدرعات حديثة ومستقبلية بنسبة 100%، بما في ذلك تلك التي تزود بأجهزة الوقاية الدينامية والنشيطه. يتم توجيه الصاروخ الذي تطلقه المنظومة بالشعاع اللاسلكي أو شعاع الليزر. ويمكن أن تستهدف المنظومة هدفين في آن واحد باستخدام القناتين (اللاسلكية والليزر). ويمكن أن يزود صاروخ المنظومة بالرأس «القتالية الجوفاء أو الشديدة الانفجار، ولا توجد في العالم دبابة قادرة على التصدي لصاروخ «خريزانتيم»

### «منظومة «إزديلييه 305»

منظومة فعالة أخرى مضادة للدبابات، وهي مزودة بصاروخ «إزديلييه - 305». ويتميز هذا الصاروخ بدقة فائقة وقدرة كبيرة، لذلك كان مخصصاً أولاً لاستخدامه من قبل الاستخبارات الروسية، وكان يفترض أن يستخدم من متن مروحية «مي - 8» ليصيب أي هدف مهما كان صغيراً على مدى بضعة كيلومترات، ثم اتضح أن الصاروخ يمكن أن يستخدمه الجيش بعد تطويره.

إزديلييه 305 عبارة عن صاروخ «جو - أرض» موجه يمكن إطلاقه من مختلف المروحيات والطائرات من دون طيار. ويتميز الصاروخ بقوة كبيرة وأبعاد متواضعة، فلا يزيد طوله على 200 ملم، ويزود الصاروخ بنظام التوجيه المركب الذي يتضمن أجهزة الملاحة ذات الاستمرارية والفضائية. كما تم تزويده برأس بصرية إلكترونية وطيار آلي، ما يمكنه تعديل مساره.

ويصيب الصاروخ برج الدبابة من أعلاه، حيث لا توجد دروع قوية. وهناك منظومات «كورنيت» و«ميتيس» و«فاغوت» المضادة للدبابات. ومن أكثرها فاعلية منظومة «كورنيت» الشهيرة. وتصيب تلك المنظومة، دون أن تواجه أية مشكلة، أية دبابة غربية حديثة، بما في ذلك «مركابا» الإسرائيلية و«أبرامز» الأمريكية و«ليوبارد» الألمانية بأحدث نماذجها، كما أظهرت ذلك تجربة استخدامها في الشرق الأوسط.

ويخترق صاروخ «كورنيت» برأسه المزدوج الوقاية الدينامية للدبابة، ثم تدمر حشوته الأساسية الدبابة نفسها. وفي حال عدم تشغيل الوقاية النشطة يضرب الصاروخ نقطة واحدة في الدبابة، ما لا يترك لها أية فرصة للنجاة.